

اسم البرنامج: ما وراء الخبر

عنوان الحلقة: تأثير الضغوط الأميركية في تقارب حماس وفتح

مقدم الحلقة: محمد كريشان

ضيوف الحلقة:

- نبيل شعث/عضو اللجنة المركزية لحركة فتح
- غازي حمد/وكيل وزارة الخارجية في الحكومة الفلسطينية المقالة
- ياسر الزعاترة/كاتب صحفي

تاريخ الحلقة: ٢٠١٤/٢/٩

المحاور:

- ظروف المصالحة بين فتح وحماس
- تأثير الأوضاع الإقليمية على ملف المصالحة
- أجواء ضاغطة على محمود عباس

**محمد كريشان:** السلام عليكم، اتفقت قيادات من حركتي فتح وحماس على دفع جهود تحقيق المصالحة الفلسطينية، جاء ذلك في اجتماعات عقدت بين قيادات الجانبين في قطاع غزة ويأتي ذلك في ظل توتر أمني يخيم على القطاع وبعد حديث عن ترتيب حركة فتح لأوضاعها في غزة.

نتوقف مع هذا الخبر لنناقشه في محورين: ما هي طبيعة العقبات التي ما زالت تحول دون تحقيق المصالحة وطي صفحة الانقسام الفلسطيني القائم منذ نحو سبع سنوات؟ ما مدى علاقة هذا التقارب بين فتح وحماس بالمتغيرات الإقليمية والضغوط الأميركية لانجاز تسوية سلمية إسرائيلية فلسطينية؟

ليست المرة الأولى التي يبحث فيها ملف المصالحة الفلسطينية بين قادة من حركة حماس وقادة من حركة فتح لكن طرح الأمر مجدداً يأتي في توقيت لافت فحركة فتح تواجه محاولة لشق صفوفها وتتهم محمد دحلان القيادي المفصول من الحركة بالمسؤولية عنها، كما تواجه السلطة الفلسطينية في رام الله ضغوطاً أميركية للقبول باتفاق إطاري للتفاوض مع إسرائيل، كما أن المتغيرات الإقليمية خصوصاً في مصر غدت عامل ضغط ليس بالهين على حركة حماس.

## [تقرير مسجل]

**ناصر آيت ظاهر:** فتح حماس من يحتاج إلى الآخر أكثر؟ تحمل تصريحات وفد فتح ومضيفهم في غزة من حركة حماس تفاؤلاً بقرب إعادة قطار المصالحة الفلسطينية إلى السكة، ليست الاتصالات بينهما بأمر جديد ولن يحتاج الجانبان إلى ابتكار صيغة للصلح فيمكنهما البناء على اتفاقي مصالحة الدوحة في أوائل عام ٢٠١٢ وقبله بنحو عام اتفاق القاهرة، وفي كليهما تتقدم الانتخابات والحكومة الانتقالية جميع الملفات، تقول تحليلات أن كلا من حركتي فتح وحماس في وضع غير مريح لأحدهما إلى إنعاش ملف المصالحة، ففتح التي تريد إعادة ترتيب بيتها الغزي تمر بأزمة داخلية لا تحجبها تأكيدات عضو لجنتها المركزية نبيل شعث بأنها عصية على الشق وإلا فلم يتهم محمد دحلان القيادي المفصول من حركة فتح والمقيم في دولة الإمارات بالعمل على شق وحدة فتح، لافت أن الاتهام يعقب ورود تقارير لم تؤكد حماس ولم تنفيها عن تقاربها المزعوم مع دحلان الذي ما يزال يتمتع بنفوذ داخل فتح، وثمة هموم فتحاوية أخرى فالحركة تسعى فيما يرى مراقبون إلى تقوية نفسها في ظل هجمة إسرائيلية تنال من موقع الرئيس محمود عباس كشرريك مثالي، ويواجه الرجل أيضاً ضغوطاً أميركية تحاول تمرير اتفاق سلام إيطالي تقول تسريبات أنه يخسُ الفلسطينيين حقوقهم، والحقيقة أن الأوضاع ليست في مصلحة حماس أيضاً فليست الحركة أقل حاجة لتخفيض سقف المواجهة مع حركة فتح، على وقع الربيع العربي فقدت الدعم الإيراني والسوري ثم السند المصري بعد عزل الرئيس محمد مرسي، لهجة القاهرة تجاه حماس راحت تشتد أما إسرائيل التي لا تُضيع وقتاً في التهديد فلجأت إلى تصعيد عسكري في غزة لا يهدد حماس وحدها إنه ظرف دقيق تمر به الحركتان يبدو أن لا غنى فيه عن الصلح وإن كان في الطريق إليه بعض مرارة.

## [نهاية التقرير]

### ظروف المصالحة بين فتح وحماس

**محمد كريشان:** معنا في هذه الحلقة من غزة الدكتور نبيل شعث عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، من غزة أيضاً غازي حمد وكيل وزارة الخارجية في الحكومة الفلسطينية المقالة، ومن عمّان الكاتب الصحفي ياسر الزعاترة أهلاً بضيوفنا جميعاً، نبدأ بالدكتور نبيل شعث دكتور الأجواء والتصريحات بين فتح وحماس إيجابية جداً في غزة ما الذي بقي لحد الآن للإنجاز؟

**نبيل شعث:** يعني لم تبق هناك قضايا غير محسومة، القضايا محسومة كان هناك خلاف على مدة الإعداد للانتخابات كانت حماس تطالب بستة أشهر على الأقل وكانت فتح والرئيس أبو مازن يقول ثلاثة أشهر كافية حسب القانون الانتخابي، الآن حركة فتح مستعدة لقبول الستة أشهر ولذلك حقيقة تشكيل حكومة انتقالية من مستقلين يرأسها الأخ

أبو مازن وتعد لاستكمال عناصر الوحدة بين فتح وحماس وتقوم بالإعداد للانتخابات في فترة ستة أشهر أصبحت أمر متفق عليه واكتشفنا اليوم في الجلسة الإيجابية جداً مع وفد حماس برئاسة الأخ إسماعيل هنية أن هناك اتفاقاً كاملاً على القضيتين وهما القضيتين الباقيتين من الاتفاق الذي جرى في القاهرة والذي جرى في الدوحة قبل ذلك، لذلك أنا لا أرى أي عنصر مهم يقف بيننا وبين أن بادر إلى الإعداد لتشكيل الحكومة والإعداد للانتخابات، وأثناء قيام الحكومة بدورها يبدأ تعمير غزة وحل مشاكلها الاقتصادية الرهيبة ويبدأ العمل من أجل توحيد الأجهزة وتوحيد المؤسسات، أنا متفائل وأعتقد أن ذلك ممكناً وليس في حاجة لأية مفاوضات إضافية.

**محمد كريشان:** نعم في هذه الحالة سيد غازي حمد هل يمكن القول الآن بثقة بأن الطريق غدت سالكة بالكامل لإنجاز المهمتين اللتين أشار إليهما الدكتور نبيل شعث؟

**غازي حمد:** بسم الله الرحمن الرحيم، أنا لا أختلف أن الطريق سالكة لأنه صراحة اتضح أن هناك في قرار وإرادة من قبل القيادتين بالسعي قدماً نحو المصالحة ليس حواراً ولكن تطبيقاً وأعتقد الآن نحن نتحدث عن تطبيق ونتحدث عن آليات وربما هذا الموضوع الآن هو الذي ربما يعني يطرح السؤال: لماذا لم نبدأ في التطبيق العملي لموضوع المصالحة وخاصة أن هناك في توافق على القضايا الكبرى في موضوع تشكيل حكومة الوفاق الوطني وفي موضوع البدء بموضوع ترتيب الانتخابات، أنا أعتقد نحن بحاجة بشكل عام إلى وضع ما يسمى بضمانات، هذه الضمانات تضع أسس قوية لمصالحة متينة في المستقبل، لا نريد أن تكون هناك انتكاسة لهذه المصالحة لا نريد أن تكون هناك عودة إلى الوراء ولا نريد أن تكون هناك تكرار لاتفاق مكة وبالتالي نريد أن تكون هذه المصالحة قوية متينة تقوم على أسس من الثقة ومن الفهم والوعي بين كل القوى السياسية الفلسطينية وبالتالي الآن نحن أمام امتحان صراحة واختبار كبير كيف يمكن أن ننقل المصالحة من مربع النظرية إلى مربع التطبيق؟ لا شك هذا سيحتاج يعني كما قلنا في حركة حماس نحن بحاجة لأن تكون هناك أجواء إيجابية صراحة في غزة قمنا بخطوات إيجابية جيدة في هذا الموضوع سواء كان في موضوع إطلاق سراح المعتقلين في موضوع عودة النواب عودة القيادات وعناصر من حركة فتح ونحن أيضاً تمنينا على الأخوة أن تكون نفس الأجواء في الضفة الغربية وأن يتم وقف الملاحقات والاعتقالات السياسية صراحة لأنه بالفعل نحن نريد أن نبني مستقبلاً جديداً نريد أن نبني نظاماً سياسياً قوياً حتى نستطيع أن نخرج من جو المناكفة إلى جو وإلى ما هو أهم وهو إعادة ترتيب الوضع السياسي الفلسطيني وإعادة تعزيز المشروع الوطني الفلسطيني كي نكون يداً واحدة في مواجهة الاحتلال، صراحة نحن خسرنا كثيراً في سنوات الانقسام وخسرنا كثيراً من هذا الانقسام وبالتالي نحن نريد أن نخرج بالفعل بقرار جريء الآن أن نبدأ بموضوع المصالحة الوطنية الفلسطينية أعتقد ليس هناك تردداً حتى هذه اللحظة لا من قبل حماس ولا من قبل فتح في عملية تطبيق المصالحة وأتمنى إن شاء الله يعني خلال وقت قصير جداً أن تكون هناك بشرى لأبناء الشعب الفلسطيني بالبدء في تطبيق

المصالحة على أرض الواقع.

**محمد كريشان:** طالما الأجواء إيجابية من وجهة نظر فتح وحماس سيد ياسر الزعاترة كيف يمكن أن نسرع في هذه البشري التي تحدث عنها السيد غازي حمد وبالتالي نمنع أي انتكاسة- لا سمح الله- يمكن أن تحصل في هذه الأجواء؟

**ياسر الزعاترة:** يعني أنا للأسف الشديد لا أرى أي بشري أعتقد أن القضية الفلسطينية تعيش حالة من التيه أولاً في ظل الورطة التي وضعت حركة حماس فيها نفسها عندما قبلت بدخول انتخابات أوسلو في عام ٢٠٠٦ وبعد ذلك بعام الحسم العسكري الذي يعني تركها محاصرة وفي ورطة الجمع بين السلطة والمقاومة في قطاع غزة وتركها مستباحة في الضفة الغربية وهناك حالة التيه التي تعيشها حركة فتح بعد تحولها من حركة تحرر وطني إلى حزب سلطة تعمل في خدمة الاحتلال، هذه السلطة صممت لخدمة الاحتلال ولا يستطيع لا محمود عباس ولا إسماعيل هنية أن يحرفها عن هذا المسار بأي حال من الأحوال إلا إذا قبل أن يكون استشهائياً، حاول ذلك ياسر عرفات بانحيازه لانقضاة الأقصى وانتهى مقتولاً بالسم عندما تواطأت هذه المجموعة التي تمسك الآن بالسلطة وبالمنظمة وحركة فتح الآن نستعيد هذه الأجواء عندما فرض الثلاثي عباس ودحلان وسلام فياض على ياسر عرفات بضغوط أميركية إسرائيلية غربية من أجل أن يقبل بتسوية مشوهة للقضية الفلسطينية الآن الذي حرك عملياً محمود عباس باتجاه المصالحة على هذا النحو هي التسريبات التي تحدثت عن تفضيل نتنياهو لمحمد دحلان كخليفة لمحمود عباس والتسريبات التي تحدثت عن لقاءات بين مبعوث نتنياهو إسحاق مولخو في دبي عدة لقاءات مع محمد دحلان ومن ثمّ التسريبات التي تحدثت عن لقاءات وربما اتصالات بين حركة حماس ومحمد دحلان أيضاً هذا هو الذي سرع المصالحة بالنسبة..

**محمد كريشان:** ولكن سيد زعاترة اسمح لي اسمح لي ألا تبدو هناك كمن يلعب دور منغص اللذات لأن عندما نرى خطاب للدكتور نبيل شعث إيجابي جداً وأيضاً غازي حمد وتصريحات سابقة لإسماعيل هنية وخليل الحية وغيرها تبدو الأمور وكأنها نضجت لتحقيق خطوة مصالحة معينة، ما أشرت إليه الآن نسأل عنه الدكتور نبيل شعث ما أشار إليه الآن ياسر زعاترة هل يمكن..

**ياسر الزعاترة:** طيب دعني أكمل دعني أكمل أستاذ محمد..

**محمد كريشان:** لا البرنامج لم ينته سنعود إليك يعني ما تخاف سنعود إليك أسأل الدكتور نبيل شعث عن هذه الملاحظات..

**ياسر الزعاترة:** لم تعطيني إلا دقيقة واحدة.

**محمد كريشان:** اللهم صلي على سيدنا محمد، سأعود إليك يا سيد ياسر زعاترة سأعود

إليك تفضل دكتور نبيل شعث.

**نبيل شعث:** لا يعني أنا أقدر تماماً عظم المشكلات التي تواجهنا سواء الوضع في غزة والحصار الكامل المفروض على غزة، غزة في حاجة إلى ماء وإلى ميناء وإلى كهرباء وإلى طاقة وإلى طرق وإلى وظائف وإلى حياة، غزة في سجن كبير ونحن نواجه حقيقة تأمراً إسرائيلياً مع مفهوم أميركي يقترب جداً من المفهوم الإسرائيلي بتجنب كل القضايا التي كانت هي أساس مفاوضاتنا في الماضي وهي الحدود والأرض والقدس وحق العودة وإنهاء الاستيطان والأمن والمياه إلى موضوع اعترافنا بدولة يهودية وهو مرفوض تماماً والقبول بوجود عسكري إسرائيلي على نهر الأردن وهو مرفوض تماماً والقبول بإنهاء حق العودة وهو مرفوض تماماً ومحاولة إنهاء عاصمتنا في القدس وهو مرفوض تماماً ومحاولة الاستمرار في الاستيطان وهو مرفوض تماماً وبالتالي نحن حقيقة نواجه صعوبة بالغة والأخ أبو مازن بدون شك أنه مهدد كما هدد الأخ أبو عمار ولكن نحن نذهب الآن بإرادتنا لكي نحاول مواجهة ذلك، ومواجهة ذلك لها عنصر داخلي وعنصر خارجي العنصر الخارجي بدأنا به بزيارتنا لروسيا الأخيرة كانت إيجابية جداً الموقف الأوروبي يتغير باتجاه مقاطعة إسرائيل ومواجهة الضغوط الأميركية وهو موقف يختلف تماماً عن الموقف الأوروبي السابق، هناك مواقف أوروبية أخرى وأميركية أفريقية وأسيوية معنا لكن الأهم من الذهاب إلى العالم الخارجي أن نذهب إلى أنفسنا هذه هي إرادتنا الحرة أن نقوم نحن..

**محمد كريشان:** نعم.

**نبيل شعث:** بتوحيد صفوفنا وتوحيد جهودنا حتى نستطيع أن نواجه الحصار في غزة والوضع الاقتصادي في غزة والتهديد الإسرائيلي لغزة وأن نواجه أيضاً التهديد الإسرائيلي في الضفة وتهديد القدس وتهديد قائدنا الأخ أبو مازن.

**محمد كريشان:** نعم إذا كانت المسألة ناضجة فتحاولاً كما تقول دكتور نبيل شعث، ظروف حماس دكتور غازي حمد هل هي أيضاً نضجت بعد مرارات السبع سنوات الماضية أيضاً حتى تكون المرة هذه تختلف عن تجارب سابقة سواء مكة أو القاهرة أو الدوحة بين فتح وحماس؟

**غازي حمد:** أنا أخي محمد بس دعني أوضح بأنه كلام الأخ ياسر مع احترامي له يعني هو يلاحق ما هو منشور في الصحف ووسائل الإعلام ويجري صراحة وراء قضايا لا أصل لها، أنا أعتقد أخي ياسر نحن ننطلق من المصالحة سواء كان في حركة حماس أو حركة فتح ليس من منطلق إنه هذا والله في أزمة وهذا مضغوط إقليمياً وهذا واصل إلى طريق مسدود أنا أعتقد الحالة الفلسطينية الآن بشكل عام هي تمر بأزمة، لكن المصالحة هي جاءت نتيجة قناعات وطنية بأنه ليس هناك مخرج آخر إذا كان هناك مخرج آخر فلنبحث عنه، ليس هناك مخرج أمام حماس ولا فتح ولا كل القوى السياسية إلا أن نعود

إلى الوحدة الوطنية باعتبار أنها بوابة لموضوع التحرير ومواجهة الاستيطان بغض النظر سواء كان الرئيس أبو مازن وصل إلى طريق مسدود ونحن نقر بأنه وصل إلى طريق مسدود في الموضوع السياسي وحتى حركة فتح تقرر بهذا الموضوع، وأيضا حتى إذا حماس تعرضت إلى ضغوط يعني بسبب الأوضاع في مصر أو غير ذلك لكن ليست هي المسألة الأساسية، المسألة أنه هناك في قناعة بأنه يجب أن نخرج من حالة الانقسام وأن نعيد الوحدة الوطنية ونعيد ترتيب النظام السياسي المسألة ليست لها ارتباطات بمشاكل فتح ومشاكل دحلان واتصالات، أنا أعتقد هذه كلها ترهات لا أصل لها نحن نتكلم من داخل حركتين على أن هناك ضرورة أن نعود إلى الوحدة الوطنية وأن نعيد بناء البيت الفلسطيني لأنه بصراحة الكل سئم من موضوع الانقسام الكل مل من موضوع الانقسام وأصبح لدينا قناعة بأن الانقسام يشكل فقط فائدة وحيدة للاحتلال ولن يستفيد منه أحد، وبالتالي أنا أعتقد أنه نحن الآن أمام اختبار قوي بأن ننقل هذه المصالحة من الإطار النظري..

**محمد كريشان: نعم.**

**غازي حمد:** إلى الإطار الواقعي حتى نستطيع بالفعل أن نبدأ المواجهة الحقيقية بصراحة لأنه كما تحدث الدكتور نبيل نحن نواجه هجوم كبير على المشروع الوطني بالاستيطان بالضفة الغربية بتهويد القدس في موضوع الحصار على قطاع غزة وبالتالي يجب أن نعيد لحمة الشعب الفلسطيني وأن نجنب أيضاً الحالة العربية من حولنا، صحيح أنه في ظروف عربية صعبة متآكلة في ظروف مناقضة لما كنا نتوقع ونتمنى لكن يجب أن نبدأ بأنفسنا ونعيد ترتيب البيت الفلسطيني أما إذا بدأنا صراعات ومشاكل وموازين قوى..

**محمد كريشان:** هي تحديداً نعم عفواً.

**غازي حمد:** يعني بس أخي محمد المسألة يعني أخي ياسر يجب أن تطمئن بس سطر وحيد أخي.

**محمد كريشان:** تفضل.

**غازي حمد:** سطر وحيد أخي محمد، أخي ياسر يجب أن تطمئن المسألة نابعة من موقف وطني صادق وليس منطق حسابات ولا منطق صراعات ولا خلافات ولا حسابات أخرى وبالتالي يجب بالفعل أن نبني بالاتجاه المتفائل الذي يدعم المصالحة الوطنية لأنه صراحة يكفي سبع سنوات من الانقسام يجب أن نتخلص منها وأن نضعها خلف ظهورنا.

**محمد كريشان:** نعم، على كل سنعود لياسر الزعاترة لتوضيح وجهة نظره بعد فاصل نتطرق فيه خاصة تحديداً للظروف العربية الإقليمية والدولية التي ربما تكون قد

أنضجت كل من فتح وحماس للوصول إلى هذه اللحظة، لنا عودة بعد الفاصل نرجو أن تبقوا معنا.

## [فاصل إعلاني]

### تأثير الأوضاع الإقليمية على ملف المصالحة

**محمد كريشان:** أهلاً بكم من جديد ما زلتم معنا في هذه الحلقة التي نتناول فيها أبعاد اتفاق حركتي فتح وحماس في غزة على دفع جهود المصالحة بينهما، سيد ياسر الزعاطرة استكمالاً لما ذكرته قبل قليل إلى أي مدى تعتقد بأن الظرف الإقليمي والدولي أنضجا فتح وحماس للوصول إلى ما وصلنا إليه الآن في غزة؟

**ياسر الزعاطرة:** يعني أرجو أن تعطيني فرصة إن كان سأبدو كما لو كنت سأخرب العرس أرجو أن أذكر الأخوة المشاهدين وضيوفي الكرام بأن هناك كانت يعني أكثر من عشرين عرس سابق قبل هذا العرس وانتهى إلى لا شيء من الناحية العملية، نحن أمام حالتين يعني متباينتين بل متناقضتين من الناحية العملية محمود عباس لا يفهم المصالحة إلا على أنها انتخابات تفوز فيها فتح وحلفاءها بالغالبية وتستعيد الشرعية التي أخذت منها في عام ٢٠٠٦ في المقابل هناك تيار آخر ممثل في حركة حماس يرى أن المقاومة لا زالت خياراً أصيلاً للشعب الفلسطيني، محمود عباس يكاد يقول هذا بشكل يومي وبشكل أسبوعي أن موضوع المقاومة المسلحة غير مطروح على الإطلاق وحتى المقاومة الشعبية باستثناءات محدودة لا يسمح بها حتى موضوع وقف التنسيق الأمني لا يجري التلويح به في حال من الأحوال وبالتالي القضية الفلسطينية تعيش حالة..

**محمد كريشان:** سيد ياسر الزعاطرة يعني أرجوك يعني أرجوك القضية الحلقة ليست لا لمحاكمة سياسة محمود عباس ولا لمحاكمة سياسة حماس، هناك الآن لحظة معينة في غزة توصل فيها الجانبان إلى اتفاقات نريد أن نفككها ونعرف إلى أي مدى الظرف الإقليمي والدولي ساهما في إنضاج كل من فتح وحماس هل تعتقد- أكرر السؤال- هل تعتقد بأن وضع..

**ياسر الزعاطرة:** أنت تريد..

**محمد كريشان:** يعني يا سيد أرجوك يا سيد ياسر احترم دوري كمدير للجلسة مع تقديري لكل الضيوف لست أنت من يقرر كيف يمكن أن تدار الجلسة أرجوك يعني أنا سألت هل تعتقد أن الظرف الإقليمي وضع حماس مع مصر، وضع أبو مازن مع الأميركيين مع الإسرائيليين أنضج فتح وحماس للوصول أخيراً إلى هذه النقطة؟

**ياسر الزعاطرة:** أنا في تقديري أن السبب الأساسي الذي دفع محمود عباس إلى هذه الخطوة الأخيرة على وجه التحديد هي التسريبات التي أطلقها الإسرائيليون عن

اتصالات بينه وبين محمد دحلان وتفضيلهم له كرئيس للشعب الفلسطيني هذا الهاجس هاجس محمد دحلان يعيشه محمد عباس لأنه يدرك أن محمد دحلان يسيطر عملياً على تنظيم فتح في قطاع غزة هذا هو البعد الأساسي، البعد المتعلق بالمفاوضات حاضر بشكل من الأشكال هناك إدراك من قبل القيادة الفلسطينية على أنها وصلت إلى الجدار المسدود، كل التنازلات التي قدمتها كما عكستها وثائق التفاوض التي كشفتها الجزيرة كل هذه التنازلات لم تؤد إلى نتيجة، السقف الذي يطلبه نتتياهو من محمود عباس لا يمكن لأحد أن يقبل به ومع ذلك يتوقع أن يقبل هو باتفاق مرحلي يتيح له القول أنه لم يتنازل من الناحية العملية، لكن اتفاق الإطار أو الاتفاق المرحلي هو عبارة عن تصفية للقضية الفلسطينية، السؤال الذي لا يجيب عنه محمود عباس هو كيف سيرد على هذا التعنت الإسرائيلي؟ كيف سيرد على تعنت نتتياهو؟ ليس هناك إجابة هو يرفض المقاومة المسلحة وبالتالي هناك تيار فلسطيني يقوم بالمقاومة وهناك تيار يرفضها بالجملة وبالمطلق، الآن الحالة الفلسطينية تعيش حالة من التيه لا بد أن يكون هناك تحالف فلسطيني من قبل كل القوى المؤمنة بالمقاومة بما فيها بعض القوى داخل حركة فتح تحالف ضد المفاوضات من فلسطيني الداخل وفلسطيني الخارج..

**محمد كريشان: نعم.**

**ياسر الزعاترة:** يواجه هذه الموجة من التنازلات وبالتالي كل الكلام عن أنه لم تحدث تنازلات هذا غير مقبول ولا يصدقه أحد من الناحية العملية لأنه الاستمرار..

**محمد كريشان: بعد إذنك.**

**ياسر الزعاترة:** السلطة في الحال الذي هي عليه واستمرار الوضع نعم.

**محمد كريشان:** لئر ما إذا كان للدكتور نبيل شعث تعليق على هذه النقاط التي أثارها سيد ياسر؟

**نبيل شعث:** هذه ليست نقاط هذه مظاهرة وهتافات في مظاهرة هذا ليس تحليلاً، هو يقرر السيد زعاترة ماذا يريد الأخ محمود عباس وهو يقرر ماذا تريد حماس وهو يقرر ما المهم وما الأقل أهمية وهو يقرر من ينجح ومن يفشل ما هذا؟! يعني أنا مش فاهم على أي أساس هذا الكلام، هو يقول بضرورة الوصول إلى تآلف فلسطيني هذا التآلف الفلسطيني يبدأ بفتح وحماس، حماس لا تقوم الآن بعمليات عسكرية ضد إسرائيل بل هي تبذل كل جهدها لكي لا تتعرض غزة لمزيد من الدمار ونفس الوضع بالنسبة للأخ أبو مازن، أنا لا أفهم إذا كان الأخ أبو مازن يريد أن يواجه الحصار الإسرائيلي والأميركي فلمن يذهب؟ يذهب أولاً لأشقائه يذهب أولاً لتوحيد غزة والضفة حتى يستطيع من خلالهما أن يصعد أي مقاومة شعبية وأن يقوم بتحريك داخلي يحاصر إسرائيل ويواجهها، كيف يمكن المواجهة بدون وحدة وطنية فلسطينية أنا لا أفهم وهو يتحدث عن أية قوى



أخرى يريدتها في الداخل والخارج للعودة للكفاح المسلح، يتحدث عن قوى ليست فتح وليست حماس يعني قوى من عنده يعني هو مش فاهم قوى هو بده يخترعها أنا متأسف جداً لسماع هذا الكلام هو كلام محبط ولا يأتي بأي نتيجة إلا بفكر تأمري لا يصل بنا إلى أي نتيجة.

### أجواء ضاغطة على محمود عباس

**محمد كريشان:** نعم، دكتور شعث في هذه الحالة هل ما تقدم به كيري والأجواء الضاغطة على أبو مازن حتى هناك حديث عن أنه قد يتعرض إلى مصير عرفات إن هو أصر على الثوابت، هل هذه الضغوط لعبت دوراً مهماً في التقارب الحالي الآن مع حماس؟

**نبيل شعث:** بدون شك بالتأكيد لعبت دوراً هاماً عندما نرفض ما يقدمه كيري الرد الرئيسي والأول هو أنه نوحده صفوفنا وهو الرد الذي يرد على إسرائيل وعلى أميركا سويلاً لأن إسرائيل لا تريد وحدة بين الضفة وغزة..

**محمد كريشان:** نعم.

**نبيل شعث:** إسرائيل تريد أن تلقي بغزة إلى البحر إذا أمكنها ذلك وبدون غزة لا يمكن أن تقوم دولة فلسطينية.

**محمد كريشان:** بعد إنك دكتور شعث كلمة أخيرة غازي حمد في هذا الموضوع.

**غازي حمد:** يعني شوف أخي الكريم نحن لا نريد أن ندخل في سجالات وتفسيرات أنا أعتقد أنه نحن وصلنا إلى مرحلة صناعة قرار الآن هناك في قرار في اتفاقيات موقعة في بنود تم الاتفاق عليها فيما يتعلق بالحكومة بالانتخابات منظمة التحرير أنا أعتقد أنه نحن لا نريد أن ندخل في سجالات كلامية ولا نريد أن ندخل في تفسيرات، الآن أمامنا قضية وطن نريد أن نخرج من حالة المناكفة إلى حالة الآن كما قلت تطبيق المصالحة والوحدة الوطنية والأهم من ذلك كما قلت هو إعادة توحيد الرؤية السياسية، هذه اللب الأساسي أو الهدف الأساسي من وراء المصالحة أن نعيد صياغة المشروع الوطني صراحة لأنه لا نسمح بأن تظل المفاوضات على هذه الطريقة صراحة من الاستمرار بدون الوصول إلى نتيجة وجعل الشعب الفلسطيني حقل تجارب ولا نريد أن تكون هناك تشتت فصائلي فلسطيني نحن نريد أن نكون هناك أن نجتمع من ثمرات المصالحة أن يكون هناك توافق على برنامج استراتيجي وطني فلسطيني..

**محمد كريشان:** شكراً لك.

**غازي حمد:** تجتمع عليه كل القوى السياسية ولا يستفرد به أحد ولا فصيل دون الآخر.

محمد كريشان: شكراً لك دكتور غازي الحمد وكيل وزارة الخارجية في الحكومة الفلسطينية المقالة شكراً دكتور نبيل شعث عضو اللجنة المركزية لحركة فتح وشكراً أيضاً لياسر الزعاطرة الكاتب الصحفي، أهلاً بكم جميعاً في هذه الحلقة، في أمان الله.